مدرسة الألسن كانت امتدادًا لكلية اللغات والترجمة . واو.

(نور المثاني) تحاور عميد مدرسة الألسن :

اللغات عمومًا هي جسر تنقل عبره الحضارات والثقافات المختلفة إلى كافة الأمم والشعوب وانتقال هذه الحضارات تجني منه الإنسانية خيرًا كثيرًا، ولما لها من أهمية في حياة الفرد والشعوب المسلمة فـ(نور المثاني) جلست إلى الدكتور وقيع الله قسم السيد أحمد عميد مدرسة الألسن بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية والذي تحدث عن أهمية اللغات في عصرنا الحاضر معددًا الأهداف التي قامت من أجلها الكلية والتي تخطط إلى تحقيقها متطرقًا بالحديث الى نشأة الكلية فمعًا نطالع ما دار في الحوار:

إعداد خريجين متقنين لعدد من اللغات الأجنبية من أهداف المدرسة

حاوره : سامر عوض السيد

تعد اللغات جسرًا تنتقل عبره الحضارات والثقافات المختلفة إلى كافة الأمم

○ في البدء نود ان نتعرف على كلية الألسن؟

نشأت مدرسة الألسن كامتداد لكلية اللغات والترجمة . واو . والتي تأسست في العام ٢٠٠٣م وبدأت العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤م وكنت المؤسس الأول لكلية اللغات والترجمة بواو لكن نسبة لتردي الأوضاع الأمنية بواو وحدوث بعض الاضطرابات تعذر العمل بالجنوب، وتم إيقاف القبول لكلية اللغات والترجمة بواو ومن ثم نقلت الكلية إلى أم درمان في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م وتم تحويلها إلى مدرسة الألسن ، ويمكن أن نقول : نشأت مدرسة الألسن بمسماها الحالي في العام ٢٠٠٨-٢٠٠٩م أما عن نظام الدراسة فهو النظام الفصلي القائم في الجامعة كلها، وبالكلية عدد مقدر من أعضاء هيئة التدريس إلا أن هذا العدد من الأساتذة قليل فهناك حوالي عشرة أساتذة في تخصص اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية وتضم المدرسة قسمين هما قسم اللغة الإنجليزية وقسم اللغة الفرنسية وهناك اتجاه لإضافة قسم اللغة التركية والكلية تضم حوالي ٥٧٥ طالبًا وطالبة وهذا العدد موزع من الفرقة الأولى حتى الثالثة لأن المدرسة لم تصل بعد للفرقة الرابعة فهذا عامها الثالث ونظام القبول بالمدرسة يكون وفقًا لنظام القبول بالجامعة بثلاث طرق هي:

أ- عن طريق مكتب القبول وفق الإجراءات وشروط مكتب القبول الموحد.

ب - نظام الانتساب وفق الضوابط والنظم المعمول بها في الجامعة.

نظام الدراسة عن بعد بشروط خاصة.

تسعى المدرسة لسد النقص الحاد في المترجمين بالوزارات والمؤسسات والمجتمع

○ هلا تحدثت لنا عن اهمية اللغات في عصرنا الحاضر؟

اللغات عمومًا هي جسر تنتقل وتعبر منه الحضارات والثقافات المختلفة إلى كافة الأمم والشعوب وانتقال هذه الحضارات تجني منه الإنسانية خيرًا كثيرًا.

ويحضرني هنا قول الشاعر قديمًا

كانت أوربا ظلامًا ضل سالكه

وشمس أندلس بالعلم تهديه

فكانت الهداية لأوربا عبر بوابة الترجمة بالأخص ترجمة العلوم الإسلامية المختلفة من طب وهندسة وصيدلة وغيرها من العلوم وقبل ذلك كله عبرت الحضارة الإسلامية والثقافة الإسلامية وما انتشر الإسلام في أوربا وغيرها من بلاد العالم إلا عبر اللغات والترجمة وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث: (من تعلم لغة قوم أمن شرهم) وأقول هنا أيضًا من تعلم لغة قوم عرف حضا ر تهم وثقافتهم وأخذ منها المفيد والذي لا يتعارض مع قيم ديننا الحنيف.

هناك اتجاه قوي لإضافة اللغة التركية

○ فيما تتمثل انشتطكم وما ابرز ملامح خططكم المستقبلية لمدرسة الألسن؟

تتمثل في أنشطة ثقافية وأكاديمية فهي في المستوى الأكاديمي تظهر بمستوى طيب وهناك أنشطة تنفذ بواسطة الطلاب مثل الصحف الحائطية باللغة الإنجليزية والفرنسية ونخطط لتنفيذ بعض المحاضرات والمنتديات بهدف تسليط الضوء على أهمية اللغات والترجمة في نشر العلوم والثقافات والحضارات ونخطط في المستقبل أن يكون للمدرسة مقر مستقل يحوي قاعات الطلاب والطالبات والمكاتب الإدارية وكذلك المعامل اللغوية الصوتية.

وعن الأداء يمكن أن نقول إنه لحد ما معقول ولكن طموحنا أكبر من ذلك ونأمل أن يتحسن أكثر في المستقبل القريب بإذن الله.

وبالنسبة للمعوقات التي تقف أمامنا وتحجم من تحقيق طموحنا هي قلة الأساتذة ولكننا موعودون من قبل الإدارة بتعيين عدد من الأساتذة قريبًا إن شاء الله

○ د. وقيع الله من المعروف ان لكل مؤسسة اهدافًا ترمي إلى تحقيقها ، عدد لنا الأهداف التي قامت من اجلها مدرسة الألسن؟

هناك عدة أهداف قامت من أجلها مدرسة الألسن أذكر منها:

١- تهدف المدرسة إلى إعداد خريجين متقنين لعدد من اللغات الأجنبية وتخريج دارسين مؤهلين في اللغات (الإنجليزية ، الفرنسية) كمرحلة أولى ثم إضافة اللغات الأخرى على مراحل (لغتين أوربيتين لغتين آسيويتين ولغتين أفريقيتين). وكما أسلفت هناك اتجاه لإضافة اللغة التركية.

٢ - وتهدف المدرسة أيضًا إلى سد النقص الحاد في المترجمين بالوزارات والمؤسسات وفي المجتمع ككل.

٣- تكثيف المعرفة العلمية بدراسة اللغات الأجنبية مما تؤهل الطلاب للعمل في مجال تدريس اللغات والترجمة وكذلك البحث العلمي والدعوة.

٤- تزويد الدارسين بالمعرفة الحديثة بأصول البحث في اللغات الأجنبية الحية.

هناك أنشطة بواسطة الطلاب مثل الصحف الحائطية بالإنجليزية والفرنسية

○ برأيك الا تلتقي المدرسة مع بعض الكليات في الجامعات السودانية اليس هناك تشابه؟

إن موقع المدرسة من الكليات المتشابهة هو أن مدرسة الألسن تلتقي بالفعل مع بعض الكليات في الجامعات السودانية في تخصصاتها وتختلف معها في المسمى لعل ذلك مرده إلى تفجر ثورة التعليم العالي، وحوجة المجتمع إلى مثل هذه التخصصات فالمدرسة تلتقي مع كلية الآداب في بعض الجامعات في تخصصاتها وأهدافها ومن هذه الكليات المتشابهة لمدرسة الألسن بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية وكلية اللغات في جامعة السودان وكلية اللغات والترجمة في جامعة الرباط ومدرسة اللغات في جامعة كرري وكلية اللغات والترجمة في جامعة الزعيم الأزهري وغيرها من الجامعات.

وهناك تعاون مع الكليات النظيرة وبعض منهم أعضاء في مجلس الكلية كالدكتورة حفيظة في جامعة الخرطوم متخصصة في اللغة الفرنسية والدكتور عميد كلية الآداب بالجامعة الإسلامية.

○ ما تقييمكم للتجربة حتى الآن؟

في اعتقادي الشخصي أن التجربة ناجحة فالمدرسة بها عدد من المميزات لعل أهم ما تتميز به أن لها معمل لغات صوتي وهو معمل حديث تم استيراده من الصين معمل للطلاب بمباني كلية التربية بالمدينة الجامعية ومعمل للطالبات بالطابق الأرضي لمبنى المكتبة المركزية ويحتوي كل واحد منهما على أجهزة صوت رقمية حديثة تمكن الطالب والأستاذ معًا من تعلم اللغات بصورة مواكبة للتطور التكنولوجي الذي اجتاح العالم وقد قام عدد من الأساتذة بالجامعات السودانية بتسجيل زيارة إلى هذا المعمل لرؤية إمكانياته ويقال إن هذا المعمل هو الثاني من نوعه حيث لا يوجد في أفريقيا إلا هو وواحد بالقاهرة ومما يؤكد نجاح تجربة مدرسة الألسن بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية هو أن أعداد القبول بالنسبة للطلاب في ازدياد فقد أضحت مرغوبة حتى أن هناك فرصًا للقبول الخاص، وسيكون هناك توسيع في دائرة القبول بعد توسيع القاعات. أما في مجال تأهيل أعضاء هيئة التدريس الموجودين فق تم تفريغ عدد مقدر منهم حيث تم ابتعاث عدد اثنين من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الفرنسية لنيل درجة الماجستير وواحد لنيل درجة الدكتوراة ومن قسم اللغة الإنجليزية تم ابتعاث اثنين من أعضاء هيئة التدريس لنيل درجة الماجستير وثالث لنيل درجة الدكتوراة.

تتميز الكلية بأن لها معملاً صوتيًا يعد الثاني من نوعه في أفريقيا

○ رسالة إلى من تحب أن توجهها؟

رسالتي إلى الطلاب عمومًا وبالأخص طلاب جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية أن يستشعروا المسؤولية الملقاة على عاتقهم ومن المنتظر منهم أن يكونوا عند حسن ظن أهليهم الذين دفعوا بهم إلى الجامعة ولا يتم ذلك إلا بالجد والاجتهاد وطاعة الله سبحانه وتعالى وبتقواه إذ يقول المولى عز وجل (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) المائدة٨٩.

○ حدثنا عن سيرتك الذاتية؟

الميلاد ١٩٦٥م الابتدائي مدرسة العبدلاب ١٩٧٣ - ١٩٧٩م ثم المتوسط بمدرسة المحيريبا (كلية تقنية) والثانوي بالربع ١٩٧٩-١٩٨٠م

□ أما الجامعة جامعة أم درمان ١٩٩١-١٩٩٧م البكالوريوس والماجستير

□ عملت مدرسًا بالمرحلة الثانوية خمس سنوات حينها كنت رئيسًا لنقابة العاملين بالتعليم بمنطقة أم درمان في العام ١٩٩٨م ثم انتقلت للعمل بكلية التربية ملكال جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

□ عملت رئيسًا لقسم العلوم التربوية ومشرفًا على التربية العملية ومشرفًا عامًا على بحوث التخرج ثم بعد ذلك عملت مديرًا لفرع الجامعة بواو في العام ٢٠٠٣م ثم عميدًا لكلية الألسن منذ مايو ٢٠١٠م وحتى الآن.